الأكاديمية الجهوية	.....
المديرية الإقليمية	.....
المؤسسة التعليمية	.....
مركز التكوين	.....

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل

اسم الأستاذ(ة)	.....
رقم التأجير	.....
تاريخ الدورة	.....
السنة الدراسية	2026/2027

الورشات الوطنية للدعم المكثف • اليوم الثاني

تقرير الورشة التكوينية — اليوم الثاني

الورشات الوطنية في برنامج دعم التعلمات الأساس والدعم المكثف (TaRL) — اليوم الثاني

الدعم المكثف TaRL | دعم التعلمات الأساس | اليوم الثاني

موضوع الدورة: الورشات الوطنية في برنامج دعم التعلمات الأساس (الدعم المكثف)

تواصلت أشغال الورشات الوطنية لتقاسم عدة تكوين الأساتذة في برنامج دعم التعلمات الأساس في يومها الثاني، والذي خُصص للتعمق في موضوع الرائز، وخاصة رائز الموضعة باعتباره مدخلا مركزيا لتحديد المستوى الحقيقي لأداء المتعلمين، وت...

1 تمهيد

تواصلت أشغال الورشات الوطنية لتقاسم عدة تكوين الأساتذة في برنامج دعم التعلمات الأساس في يومها الثاني، والذي خُصص للتعمق في موضوع الرائز، وخاصة رائز الموضعة باعتباره مدخلا مركزيا لتحديد المستوى الحقيقي لأداء المتعلمين، وتكوين مجموعات دعم متقاربة المستوى، وبناء تدخلات علاجية ووقائية أكثر دقة ونجاعة.

وقد جاء هذا اليوم امتدادا طبيعيا لليوم الأول الذي وضع الإطار العام للمشروع وربطه بخارطة الطريق 2022-2026 وبنموذج مؤسسات الريادة، حيث انتقل الاشتغال في اليوم الثاني من التأطير العام إلى مساءلة وضعية التعلمات الأساس، وتحديد مبررات الدعم المكثف، وتفكيك مكونات برنامج الدعم، ثم الوقوف عند تعريف رائز الموضعة وخصائصه وشروط تمريره وهيكلته حسب المواد المعنية.

2 افتتاح أشغال اليوم الثاني والتغذية الراجعة حول اليوم الأول

استُهلت أشغال اليوم الثاني بقراءة تقرير موجز حول محاور اليوم الأول، حيث تولى ممثل عن المجموعة المحددة تقديم أهم الخلاصات التي تم الاشتغال عليها، مع منح نجمة تحفيزية للورشة التي اضطلعت بهذه المهمة. وقد شكلت هذه الفقرة لحظة لاسترجاع المكتسبات الأساسية، وتثبيت المعطيات المرتبطة بالسياق العام، وبنموذج مؤسسات الريادة، وبالمحطات الأساسية للموسم الدراسي 2026-2027.

بعد ذلك، تم تنظيم رائز للتحقق من أهداف اليوم الأول، باعتماد بطاقات الحروف للإجابة السريعة عن أسئلة متعددة الاختيارات. وقد همت الأسئلة قضايا جوهرية من قبيل قراءة نتائج التعلمات، وتحديد ملمح الدخول للمؤسسات المنخرطة، والعلاقة بين خارطة الطريق والرؤية الاستراتيجية، وطبيعة نموذج مؤسسات الريادة. وتمت مناقشة الإجابات الصحيحة بعد عرضها، بما سمح بتصحيح التمثلات وتوحيد الفهم قبل الانطلاق في محاور اليوم الثاني.

دلالة تربوية: اعتماد رائز تحقق في بداية اليوم الثاني لم يكن نشاطا شكليا، بل ممارسة للتقويم التكويني تتيح للمؤطر الوقوف على مدى تملك المشاركين لمضامين اليوم السابق، وتسمح ببناء اليوم الجديد على قاعدة فهم مشتركة.

3 برنامج اليوم الثاني ومحاوره الكبرى

تم تقديم برنامج اليوم الثاني بوصفه يوما مخصصا لفهم مبررات اعتماد برنامج الدعم المكثف، وتحديد مكونات برنامج دعم التعلمات الأساس، ثم تعميق الاشتغال على رائز الموضعة باعتباره أداة مركزية في هندسة الدعم.

المحور	المضامين الأساسية
المحور الأول	لماذا اعتماد برنامج للدعم المكثف للتعلمات الأساس؟ وضعية التعلمات، الهدف العام، الدعم العلاجي والوقائي، وموقع الدعم المكثف في نموذج مؤسسات الريادة.
المحور الثاني	ما هو برنامج دعم التعلمات الأساس؟ التعلمات المستهدفة، المبادئ الأساسية، مراحل الأجرأة، ومحطات التقويم خلال فترة الدعم.
المحور الثالث	ما هو رائز الموضعة؟ تعريفه، الفرق بينه وبين التقويم التشخيصي، خصائصه، شروط تكييفه، توصيفه، هيكلته، وظروف تمريره.

- المحور الأول: لماذا اعتماد برنامج للدعم المكثف للتعلمات الأساس؟
- الورشة الأولى: الوضعية الراهنة للتعلمات
- افتتح المحور الأول بورشة تطبيقية حول الوضعية الراهنة للتعلمات، استهدفت مقارنة الأداء الحقيقي للمتعلمين مع ملامح الدخول المرتبطة بالمستويات الدراسية، والوقوف على الوضعية الفعلية للتعلمات الأساس بالمدرسة المغربية. وقد انطلق المشاركون من وضعيات عملية في اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات، قصد استحضار الفرق بين ما يُفترض أن يكون المتعلم قادرا عليه في مستوى دراسي معين، وما تكشفه الممارسة الميدانية فعليا.
- في اللغة العربية، تم تقديم نص قرائي موجَّه للمستوى الخامس ابتدائي، وطلب من المشاركين تحديد المستوى الدراسي المعني بالسؤال، ثم تقدير نسبة المتعلمين القادرين على قراءة فقرة بطلاقة انطلاقا من تجربتهم داخل الفصول الدراسية. وقد أبرزت المعطيات أن نسبة مهمة من المتعلمين لا تتمكن من قراءة فقرة من 30 كلمة، رغم أن الأداء المتوقع في المستوى الخامس هو القدرة على قراءة نص أطول وأكثر تركيبا.
- وفي اللغة الفرنسية، انطلق الاشتغال من نص خاص بالمستوى الخامس ابتدائي، مع دعوة المشاركين إلى تقدير نسبة المتعلمين القادرين على قراءته بنجاح. وأظهرت المناقشة وجود صعوبات واضحة على مستوى قراءة النصوص البسيطة، مما يؤكد أن التعثر لا يقتصر على مادة دون أخرى، بل يمتد إلى مهارات القراءة الأساسية في اللغتين.
- أما في الرياضيات، فقد تم الاشتغال على عملية قسمة عدد من ثلاثة أرقام على عدد من رقم واحد، مع استحضار المستوى الدراسي المتوقع لهذه المهارة. وقد بينت المعطيات أن نسبة المتعلمين القادرين على إنجاز عملية قسمة بسيطة تبقى محدودة، وهو ما يكشف عن امتداد التعثر إلى العد والحساب والعمليات الأساسية.

المجال	الأداء المتوقع	مؤشرات الأداء الحقيقي المقدمة في العرض
اللغة العربية	قراءة نص مناسب للمستوى الخامس ابتدائي.	حوالي 23% قادرون على قراءة فقرة من 30 كلمة، مقابل 77% غير قادرين.
اللغة الفرنسية	قراءة نص بسيط مناسب للمستوى الخامس ابتدائي.	حوالي 30% قادرون على قراءة النص، مقابل 70% غير قادرين.
الرياضيات	إنجاز عملية قسمة بسيطة.	حوالي 13% قادرون على إنجاز عملية قسمة بسيطة، مقابل 87% غير قادرين.

- خلاصة الورشة الأولى: تصورنا لحجم التعثر لا يتوافق دائما مع واقع التعلمات الفعلي داخل المؤسسات التعليمية، إذ توجد هوة واضحة بين ملمح الدخول المتوقع حسب المستويات الدراسية ومستوى الأداء الحقيقي لفئة عريضة من المتعلمين.
- الورشة الثانية: أثر الدعم المكثف وإمكانية تجاوز التعثرات
- بعد تشخيص الوضعية الراهنة، انتقل العرض إلى مساءلة إمكانية تجاوز هذه التعثرات العميقة، حيث تم تقديم أمثلة تبين التطور المسجل بعد الدعم في نسب التحكم في التعلمات الأساس، خاصة في قراءة الكلمات، وعملية الطرح، وقراءة الفقرة. وقد أظهرت هذه الأمثلة أن الدعم المكثف يمكن أن يحقق نموا ملموسا في مستويات التحكم، وأن التدخل المنظم والمبني على مستوى الأداء الحقيقي للمتعلم قادر على إحداث أثر ظاهر في زمن محدد.
- وقد خلصت هذه المحطة إلى أن الدعم المكثف حقق تطورا ملموسا في نسب التحكم في التعلمات الأساس في المواد الثلاث، مع إبراز أثر خاص في الرياضيات تجاوز أربعة أضعاف وفق المعطيات المعروضة، مما يعزز مشروعية الاستثمار في برنامج دعم مكثف قائم على التقويم، والتجميع المعقلن، والمواكبة الدقيقة.

4 الهدف العام من برنامج دعم التعلمات الأساس

تم تقديم الهدف العام من برنامج دعم التعلمات الأساس باعتباره دعما موجها إلى معالجة التعثرات العميقة في المهارات الأساسية في القراءة باللغتين العربية والفرنسية، وفي العد والحساب في الرياضيات. ولا ينظر البرنامج إلى الدعم بوصفه نشاطا إضافيا هامشيا، بل باعتباره مرحلة مؤسسة لإعادة بناء التعلمات على قاعدة صلبة تُمكن المتعلم من مواصلة مساره الدراسي بثقة أكبر.

الغرض التربوي	الفئة المستهدفة	نوع الدعم
معالجة التعثرات العميقة المتراكمة عبر السنوات الدراسية، وتسريع وتيرة استدراك التعلمات الأساس.	المستويات من الثاني إلى السادس	الدعم العلاجي
ضمان انطلاقة سليمة وإرساء متين للتعلمات على أسس صلبة منذ بداية المسار الدراسي.	المستوى الأول	الدعم الوقائي الاستباقي
تثبيت المكتسبات الأساسية وإغناؤها وتعزيز مسار التميز.	المتعلمون المتحكمون في تعلماتهم الأساس من باقي المستويات	الدعم الوقائي والإغناء

كما تم إبراز موقع الدعم المكثف داخل نموذج مؤسسات الريادة، باعتباره مرحلة أساسية في بداية السنة الدراسية، تليها مرحلة الدعم الممتد، ثم التدريس الفعال وإرساء الموارد. ويعني ذلك أن الدعم المكثف لا يشتغل بمعزل عن باقي مكونات النموذج، بل يمثل بوابة لضبط وضعية الانطلاق والانتقال إلى التعلم الجديد وفق أسس أكثر وضوحا.

المحور الثاني: ما هو برنامج دعم التعلمات الأساس؟

5 التعلمات الأساس المستهدفة

انطلقت الورشة الثانية من عصف ذهني حول التعلمات الأساس التي ينبغي استهدافها خلال مرحلة الدعم المكثف، حيث تم تنظيم المشاركين في مجموعات عمل حسب المادة، ثم حصر التعلمات الأساسية ومناقشة المنتوج. وقد تم التأكيد على أن التعلمات الأساس هي تعلمات محورية لبناء وتعزيز التعلمات اللاحقة، وتعرف ترددا عاليا في مختلف الوضعيات التعليمية والحياتية اليومية، وتشكل قاعدة مرجعية لضمان نجاح المسار الدراسي للمتعلم.

المادة	التعلمات الأساس المستهدفة
اللغة العربية	فك الشفرة، الطلاقة، الفهم.
اللغة الفرنسية	Le déchiffrage, la fluidité, la compréhension.
الرياضيات	الأعداد من 0 إلى 999 999، العمليات الأربع، حل المسائل.

وقد تم التنبيه إلى أن مدى التحكم في هذه التعلمات يقاس بواسطة رائز الموضعة، مما يجعل الرائز مدخلا ضروريا لتحديد نقطة الانطلاق الحقيقية لكل متعلم ولكل مجموعة دعم.

6 المبادئ الأساسية لبرنامج الدعم

قدم العرض المبادئ الأساسية التي توجه برنامج دعم التعلمات الأساس، وتضمن انسجام أنشطته مع حاجات المتعلمين الفعلية. وتتمثل هذه المبادئ في الانطلاق من المستوى المناسب للمتعلمين، وتسريع وتيرة التعلم، والبساطة، والإسناد والمواكبة، والتحفيز عبر ترصيد النجاحات البسيطة، والتعلم الممتع القائم على الحركة والمناولة، ثم التقويم والتتبع الدائمين لتحقق التعلم.

- انطلاق أنشطة التعلم من المستوى المناسب للمتعلمين، لا من المستوى الدراسي المفترض فقط.
- تسريع وتيرة التعلم من خلال أنشطة مركزة وذات أثر مرتفع.
- اعتماد البساطة في التعليمات والوسائل والأنشطة.
- توفير الإسناد والمواكبة المستمرة للمتعلمين والميسرين.
- تحفيز المتعلمين عبر ترصيد النجاحات البسيطة والمتدرجة.
- إدماج التعلم الممتع القائم على الحركة والمناولة والتفاعل.
- اعتماد التقويم والتتبع الدائمين للتحقق من التعلم وتوجيه التدخل.

7 مراحل أجرأة برنامج الدعم

تم تقديم مراحل أجرأة برنامج دعم التعلمات الأساس باعتبارها سلسلة مترابطة من العمليات المعدة سلفا عبر منظومة مسار، تبدأ بالموضعة وتنتهي بالرائز البعدي. وتبرز أهمية هذه المراحل في كونها تنقل الدعم من تدخل عام إلى تدخل منظم مبني على معطيات دقيقة.

الغاية	المرحلة	الترتيب
تحديد المستوى الحقيقي لأداء المتعلمين قبل بداية الدعم.	رائز الموضعة القبلي	1
تجميع المتعلمين في مجموعات متقاربة المستوى وعالية التجانس.	تكوين مجموعات الدعم	2
ربط كل مجموعة بالمسار والأهداف الملائمة لمستوى أدائها.	تحديد مسارات وأهداف الدعم	3
تخطيط أنشطة الدعم وفق حاجات المجموعات.	بلورة خطة الدعم	4
تنفيذ الأنشطة داخل الفضاءات الزمنية والتنظيمية المخصصة.	أجرأة خطة الدعم	5
التحقق من التحكم في المهارات المستهدفة قبل الانتقال.	التصديق على اللبنات	6
قياس الأثر وتحديد وضعية المتعلم بعد فترة الدعم.	رائز الموضعة البعدي	7

8 محطات التقويم خلال فترة الدعم

تم التمييز بين ثلاث محطات تقويمية أساسية خلال فترة الدعم: روائز موضعة قبلية قبل بداية الدعم، وروائز للتتبع والتصديق على اللبنات أثناء الدعم، ثم روائز موضعة بعدية في نهاية فترة الدعم. ويضمن هذا التنظيم جعل التقويم حاضرا في بداية التدخل وأثناءه ونهايته، بدل الاقتصار على لحظة واحدة معزولة.

الوظيفة	زمن الإنجاز	محطة التقويم
تحديد مستوى الانطلاق وتكوين مجموعات الدعم.	قبل بداية الدعم	روائز موضعة قبلية
التحقق من التقدم وضبط الانتقال بين اللبنات.	أثناء الدعم	روائز التتبع والتصديق على اللبنات
قياس الأثر وتحديد مستوى التحكم المحقق.	في نهاية فترة الدعم	روائز موضعة بعدية

- المحور الثالث: ما هو رائز الموضعة؟

9 ورشة رائز الموضعة وأهمية التقويم في اتخاذ القرار

- افتتح المحور الثالث بورشة تفاعلية حول رائز الموضعة، هدفها التعرف على أهمية التقويم في مسار اتخاذ القرارات. وقد اعتمدت الورشة وضعية تقريبية تتمثل في وصول مريض إلى غرفة المستعجلات، وطلب من المشاركين تحديد التدخل ذي الأولوية، وبأية وسيلة، ومن الطرف المؤهل للقيام به. وساعد هذا التشبيه على بناء مماثلة بين حالة المريض الذي يحتاج إلى تشخيص سريع ودقيق، وحالة المتعلم الذي يعاني من تعثر دراسي عميق ويحتاج إلى أداة دقيقة تكشف مستوى أدائه الحقيقي قبل اقتراح الدعم المناسب.
- وقد مكنت هذه الورشة من إبراز أن أي تدخل تربوي غير مبني على تقويم دقيق قد لا يستجيب للحاجة الفعلية للمتعلم، تماما كما أن العلاج غير المبني على تشخيص واضح قد لا يحقق الأثر المطلوب.

10 تعريف رائز الموضعة

- تم تعريف رائز الموضعة باعتباره أداة تقييم لتحديد المستوى الحقيقي لأداء المتعلم، تهدف إلى الكشف عن التعلمات الأساس التي يتحكم فيها بثقة كبيرة ولا يحتاج مجهودا إضافيا لتذكرها. وتُستثمر نتائج الرائز في موضعة المتعلم في مستواه الحقيقي، بما يسمح بتفيء المتعلمين حسب مستويات أدائهم ضمن مجموعات دعم متقاربة المستوى وعالية التجانس.
- جوهر رائز الموضعة: لا يبحث الرائز عن كل تفاصيل التعثر، بل يحدد المستوى الآمن الذي يتحكم فيه المتعلم، حتى ينطلق الدعم من نقطة مناسبة لا من افتراضات عامة مرتبطة بالمستوى الدراسي.

11 الفرق بين رائز الموضعة ورائز التقويم التشخيصي

تم التوقف مطولا عند الفرق بين رائز الموضعة ورائز التقويم التشخيصي، نظرا لوجود لبس شائع بينهما. فالتقويم التشخيصي يرتبط غالبا بمستوى دراسي معين ويهدف إلى كشف التعثرات التفصيلية ومواطن الخطأ، بينما يركز رائز الموضعة على التعلمات الأساس المفاتيح، ويهدف إلى تحديد المستوى الحقيقي للتحكم قصد تشكيل مجموعات دعم متقاربة المستوى.

المحور	رائز التقويم التشخيصي	رائز الموضعة
التوقيت	قبلي، ينجز قبل الشروع في الدعم أو التعلم الجديد.	قبلي وبعدي، ينجز لتحديد مستوى الأداء قبل وبعد فترة الدعم.
الوظيفة	الكشف عن وضعية التعلمات السابقة وتحديد التعثرات.	الكشف عن المستوى الحقيقي للتعلمات الأساس.
الارتباط بالمستوى	مرتبط بمستوى دراسي محدد.	غير مرتبط بمستوى دراسي معين، بل بسلم متدرج للتحكم.
مجال القياس	تغطية أوسع للتعلمات السابقة.	يركز على التعلمات الأساس المفاتيح.
طريقة الاستثمار	بناء خطة علاجية دقيقة حسب حاجات المتعلم.	تجميع المتعلمين في مجموعات دعم ذات مستوى أداء متقارب.
خطة الدعم	قد تكون فردية أو خاصة حسب الحاجيات.	خطة دعم موحدة موجهة لمجموعة دعم لها نفس مستوى الأداء.

12 خصائص رائز الموضعة

تم تقديم خصائص رائز الموضعة باعتباره رائزا شفويا، فرديا، موحدا، سريعا، ممعيرا، بسيطا، ومرصوفا مع مستويات الأداء، كما يتم تمرير المواد الثلاث في جلسة واحدة. وتمت الإشارة إلى أن الرائز يمكن من تجميع النتائج مباشرة بعد التمرير، وتفييء المتعلمين، وتشكيل مجموعات دعم عالية التجانس.

- رائز شفوي مباشر يسمح بملاحظة أداء المتعلم لحظة الإنجاز.
- يمرر بشكل فردي لضمان دقة الحكم على مستوى الأداء.
- موحد وممعير حتى تكون النتائج قابلة للاستثمار الجماعي.
- سريع وبسيط لتسهيل تمريره على أعداد كبيرة من المتعلمين.
- مرصوف مع مستويات الأداء ومصمم في شكل سلم متدرج للموضعة.
- يقوم المواد الثلاث في جلسة واحدة، مع تسجيل النتائج مباشرة بعد التمرير.

13 شروط تكييف رائز الموضعة

أكد العرض أن رائز الموضعة موحد بالنسبة لجميع التلاميذ، وأن التكييف لا يغير مضمون الرائز ولا أهدافه، بل يهم الخصائص المادية وظروف الولوج إليه، خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين يحتاجون إلى تيسيرات محددة. ومن أمثلة ذلك تكبير الخط، تخصيص صفحة لكل سؤال، تمديد وقت التمرير، تمرير الرائز بوجود مرافق، أو تكييف مدخل الرائز حسب الحاجة باعتماد مدخل أدنى من المعتمد.

14 توصيف رائز الموضعة حسب المواد

تم تقديم توصيف رائز الموضعة في المواد الثلاث المعنية بالدعم: الرياضيات، اللغة العربية، واللغة الفرنسية. ويقوم الرائز في كل مادة على أسئلة متدرجة تشكل سلما للموضعة، مع إدراج أسئلة تكميلية لرصد التحكم في بعض المهارات، مثل المسألة في الرياضيات والفهم في اللغتين، باعتبارها مستويات أداء لا تؤثر دائما في قرار الموضعة.

15 رائز الموضعة في مادة الرياضيات

توصيف السؤال	مستوى الأداء
قراءة الأرقام من 0 إلى 9.	رقم واحد
قراءة ثمانية أعداد من 10 إلى 99.	رقمان
إنجاز عمليتي جمع بالاحتفاظ.	الجمع
إنجاز عمليتي طرح بالمبادلة.	الطرح
إنجاز عمليتي ضرب رقم في رقمين.	الضرب
إنجاز عمليتي قسمة، مع الاكتفاء بالخارج الصحيح وإن كانت القسمة غير مضبوطة.	القسمة
مسألتان من اختيار من متعدد في المستوى الثاني، ومسألة من خطوة واحدة في المستويات من الثالث إلى السادس.	المسألة

وقد تم التأكيد على أن سؤال المسألة في الرياضيات جزء من الرائز، لكنه ليس مستوى موضعة، بل مستوى أداء يسجل على إثره المتعلم متحكما أو غير متحكم. ولا يؤثر حل المسألة على قرار الموضعة، وإنما يمنح معطيات خاصة يمكن استثمارها لاحقا في تتبع تطور أداء المتعلمين في حل المسائل خلال فترات إرساء الموارد.

16 رائز الموضعة في اللغة العربية

توصيف السؤال	مستوى الأداء
قراءة ثمانية حروف مختلفة.	الحرف
قراءة ثماني كلمات من مقطعين إلى أربعة مقاطع.	الكلمة
قراءة فقرة من 25 إلى 30 كلمة.	الفقرة
قراءة أقصوصة من 70 إلى 75 كلمة.	الأقصوصة
الإجابة عن سؤالي فهم ضمني بصيغة الاختيار من متعدد.	الفهم

تمت الإشارة إلى أن سؤال الفهم في اللغة العربية يعد مؤشرا للأداء وليس مستوى مستقلا للموضعة. ويوجه المتعلم إلى قراءة سؤالي الفهم والإجابة عنهما وفق شروط محددة، وتستثمر المعطيات لاحقا في تتبع تطور أداء المتعلمين في الفهم القرائي.

17 رائز الموضعة في اللغة الفرنسية

Niveau / مستوى الأداء	Description / التوصيف
Lettre	Lire 8 lettres en minuscule.
Mot simple	Lire 8 mots avec syllabes simples.
Mot avancé	Lire 8 mots avec syllabes avancées.
Mot avec graphème complexe	Lire 8 mots avec graphèmes complexes.
Phrase avec difficultés particulières	Lire 3 phrases avec difficultés particulières.
Texte	Lire un texte de 40 à 50 mots.
Compréhension	Répondre aux 2 questions de compréhension.

وبالنسبة لأسئلة الفهم في اللغة الفرنسية، فقد تم توضيح أنها لا تؤثر في قرار الموضعة، وإنما تمنح مؤشرا حول أداء المتعلم في الفهم، وتوفر بيانات يمكن استثمارها لاحقا في تتبع تطور الأداء خلال فترات إرساء الموارد.

19 هيكلة الرائز

- تمت هيكلة رائز الموضعة وفق محورين: أسئلة متدرجة تشكل سلما للموضعة، وأسئلة تكميلية لرصد التحكم في بعض المهارات مثل المسألة والفهم. وتتيح هذه الهيكلة الجمع بين تحديد مستوى الانطلاق المناسب من جهة، وتوفير بيانات إضافية حول مهارات مركبة ستفيد لاحقا في تتبع التعلمات من جهة أخرى.

20 مأسسة البيئة الآمنة أثناء التمرير

حظيت ظروف تمرير الرائز باهتمام خاص، نظرا لتأثيرها المباشر في صدقية النتائج. فقد تم التأكيد على ضرورة استقبال المتعلم بطريقة مطمئنة، واستعمال لغة بسيطة يفهمها، وتجنب الحديث عن تقويم أو اختبار، وتقديم الرائز كنشاط عادي. كما تم التنبيه إلى اعتماد الجلسة الأفقية، وإعطاء المتعلم حرية الاختيار للبدء بالمادة التي يفضلها، وتجنب مناقشة نتائجه معه، وتشجيعه كيفما كان أداؤه.

- استقبال المتعلم بطريقة مطمئنة وبناء علاقة آمنة معه.
- استعمال لغة بسيطة وواضحة خلال التمرير.
- تجنب تقديم الرائز باعتباره اختبارا أو امتحانا.
- اعتماد الجلسة الأفقية لمتابعة ما يقوم به المتعلم بيسر.
- إعطاء المتعلم حرية البدء بالمادة التي يفضلها.
- عدم مناقشة النتائج مع المتعلم وتشجيعه مهما كان أداؤه.
- توظيف مختلف فضاءات المؤسسة في عملية التمرير: الساحة، الممرات، المكتبة، أو فضاءات مناسبة أخرى.

21 الإجراءات الأساسية والتنظيمية

- تم التأكيد على مجموعة من الإجراءات الأساسية لضمان تمرير موحد ومنظم، من بينها تمرير المواد الثلاث في جلسة واحدة من طرف نفس الممرر، إعداد أوراق الرائز وطيها، تحضير قلم وأوراق التسويد الخاصة بالعمليات وحل المسائل، استصدار شبكة تفريغ النتائج من مسار، تسجيل مستوى الموضعة على الشبكة، والاحتفاظ بنسخ من شبكات النتائج بعد مصادقة المدير التربوي عليها ضمن الملف التراكمي للأستاذ.
- وعلى المستوى التنظيمي، تم تقديم المؤسسة باعتبارها مركزا لتمرير الروائز خلال الأيام المخصصة لهذه العملية، مع اشتغال الفريق التربوي بشكل تعاوني في تدبير إجراءات التمرير والحراسة وتعبئة النتائج. كما تم التنبيه إلى ضرورة طبع الروائز بعدد الأساتذة، وتكليف أساتذة بالسهر على سلامة المتعلمين وتيسير مرورهم إلى فضاء التمرير، ثم مسك النتائج على مسار في نهاية كل يوم.
- نشاط المصحة: تقريب وظيفة الرائز من خلال لعب الأدوار

تضمن العرض ملحقا خاصا بلعبة المصحة، وهي وضعية تقوم على لعب الأدوار داخل مستعجلات مصحة، حيث يتوصل كل مشارك ببطاقة تقنية سرية تشرح دوره والمواقف التي سيمثلها، ثم يحاول المشاركون الوصول إلى اتفاق حول تشخيص حالة المريض. وتم تخصيص مراحل محددة للنشاط: الاطلاع على الدور، لعب الأدوار، ثم التقاسم والتفكر في التجربة.

وتكمن قيمة هذا النشاط في تقريب وظيفة الرائز من خلال مقارنة أداة القياس في المجال الصحي بأداة التقويم في المجال التربوي. فكما يحتاج الطبيب إلى محرار أو مؤشر موضوعي يساعده على اتخاذ قرار مناسب، يحتاج الأستاذ والفريق التربوي إلى رائز موضعة يكشف المستوى الحقيقي للمتعلمين، ويمنع اتخاذ قرارات دعم مبنية على الانطباع أو التوقع العام.

22 خلاصات اليوم الثاني

خلص اليوم الثاني من الورشات الوطنية إلى أن اعتماد برنامج الدعم المكثف للتعلمات الأساس ليس خيارا عرضيا، بل استجابة بيداغوجية مبنية على تشخيص دقيق لوضعية التعلمات، وعلى معطيات تكشف وجود فجوة بين ملمح الدخول المتوقع والأداء الحقيقي لفئة واسعة من المتعلمين.

كما أبرز اليوم الثاني أن برنامج دعم التعلمات الأساس يقوم على رؤية متكاملة تشمل الدعم العلاجي، والدعم الوقائي، وتثبيت مكتسبات المتعلمين المتحكمين في التعلمات الأساس، مع ربط كل ذلك بموقع الدعم المكثف داخل نموذج مؤسسات الريادة.

وقد تم تعميق الفهم العملي لرائز الموضعة بوصفه أداة مركزية لتحديد مستوى الأداء الحقيقي، وتكوين مجموعات دعم متقاربة المستوى، وضمان انطلاق الدعم من حاجات فعلية لا من افتراضات عامة. كما تم التمييز بين رائز الموضعة ورائز التقويم التشخيصي، وتحديد خصائص الرائز وشروط تكييفه وتوصيفه حسب المواد الثلاث، ثم ضبط شروط تمريره في بيئة آمنة ومنظمة.

وبذلك يكون اليوم الثاني قد وضع الأساس الإجرائي لفهم كيف يتم الانتقال من تشخيص وضعية التعلمات إلى بناء مجموعات الدعم وتدبير مساراتها، في أفق ضمان تدخل بيداغوجي منظم وفعال يرفع من تحكم المتعلمات والمتعلمين في التعلمات الأساس.

توقيع الأستاذ(ة)	توقيع المؤطر(ة)	توقيع المدير(ة)